موسى يختار من قومه سبعين رجلا لميقات الله

يقول عز وجل (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا) (الأعراف7: 155). فيأخذ موسى الإذن من ربه أن يختار من قومه سبعين رجلا من أحسنهم، ويخرج بهم إلى الله ليسمعوه وهو يتكلم مع الله فيؤمنوا له، ويؤمنوا أن التوراة من عند الله، ويصدقوا أن الله قد غفر لهم بعدما عبدوا العجل، وقد جاء في التفسير الكبير للرازي (فلما خرجوا إلى الطور قالوا لموسى: سل ربك حتى يسمعنا كلامه، فسأل موسى عليه السلام ذلك فأجابه الله إليه ولما دنا من الجبل وقع عليه عمود من الغمام وتغشى الجبل كله ودنا من موسى ذلك الغمام حتى دخل فيه فقال للقوم: ادخلوا وعوا، وكان موسى عليه السلام متى كلمه ربه وقع على جبهته نور ساطع لا يستطيع أحد من بني آدم النظر إليه، وسمع القوم كلام الله مع موسى عليه السلام يقول له: افعل ولا تفعل، فلما تم الكلام انكشف عن موسى الغمام الذي دخل فيه فقال القوم بعد ذلك: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخذتهم الصاعقة وماتوا جميعاً وقام موسى رافعاً يديه إلى السماء يدعو ويقول: يا إلهي اخترت من بني إسرائيل سبعين رجلاً ليكونوا شهودي بقبول توبتهم، فارجع إليهم وليس معي منهم واحد، فما الذي يقولون فيّ، فلم يزل موسى مشتغلاً بالدعاء حتى رد الله إليهم أرواحهم) إ.هـ.

- ملاحظة: قوله عز وجل (قومه) ولم يقل (من قومة) دلالة على أن هؤلاء السبعين هم المعتبرين عند موسى في الإتباع والباقي خارج (القوم).